الإمام محمد الجواد (عليه السلام) سيرته الذاتية ونشاطه السياسي والفكري

م. حمدية صالح دلي
جامعة القادسية/ كلية التربية

نسبه (عليه السلام):

هو محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)[١]. هذا من ناحية الأب، أما من ناحية الام، فقد اختلف المؤرخون في اسم والدته، حيث جاءت المصادر تحمل أسماء مختلفة، بين قائل[٢] أن اسمها (سكينة)، أو سبيكة[٣] أو قائل[٤] أن اسمها درة أو ريحانة.

ولا يبدو الاختلاف بين الاسم الأول والثاني كبيراً وربما يكون مرده، إلى اختلاف الناسخين في كتابة الاسم أو التصحيف في الكتب التاريخية، وقد اتفقت هذه المصادر تقريباً على القول إنها أم ولد، نوبية * الأصل، من أهل بيت مارية القبطية أم إبراهيم زوجة رسول الله (صلى الله عليه واله)[٥].

وذكر أن الإمام الرضا (عليه السلام) قد غير اسمها إلى الخيزران[٦] بعد زواجه منها وكانت تكنى أم الحسن[٧] وأم الجواد[٨] وقد وصفها الإمامين الرضا والحسن العسكري** بأنها (طاهرة مطهره) [٩].

ولادته (عليه السلام):

ولد الأمام الجواد في المدينة المنورة، مدينة جده رسول الله (صلى الله عليه واله) في كنف أبيه الأمام علي بن موسى الرضا. وقد حدد المؤرخون ولادة الأمام باليوم والشهر والسنة، فقد كانت في ليلة الجمعة[١٠]، التاسع عشر من شهر رمضان[١١]، لسنة خمس وتسعين ومائة[١٢].

وقد حضرت ولادته حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) *** ولزمته سبعة أيام[١٣] وقد رزق الإمام الرضا بمحمد الجواد بعد أن بلغ الخامسة والأربعين من العمر، و لعل ذلك يفسر شغفه به فقد ذكر بأنه (كان طول ليلته يناغيه في مهده)[١٤]. ويصفه بالبركة[١٥].

كناه وألقابه (عليه السلام):

لم يكن للإمام الجواد (عليه السلام) كنية أو لقب واحد فحسب، بل كان له العديد من الكنى والألقاب. وقد بين الإمام الباقر(عليه السلام) حكمة ذلك حين قال: (إنا لنكني أولادنا مخافة النبز**** أن يلحق بهم)[١٦].

ومن كناه أبو جعفر الثاني[١٧] وهي كنية جده الباقر (عليه السلام) وللتمييز بينهما كان الإمام الجواد يكنى بابي جعفر الثاني[١٨].

ومن كناه الأخرى أبو علي[١٩] وقد ورد في دلائل الإمامة كنية أبو علي الخاص[٢٠]. وبالرغم من تعدد تلك الكنى، يبدو أن كنيته الأولى وهي (أبو جعفر الثاني) كانت الأشهر بين بقية كناه الأخرى.

أما بالنسبة لألقابه، فقد كانت سيرته الزكية السبب الرئيس في تلقيبه بألقاب عديدة منها التقي[٢١] وابن الرضا، وذلك عندما يروي بعض الرواة حديثه يقول سمعت (ابن الرضا أو قال ابن الرضا)[٢٢]، والمختار والمرتضى والمتوكل[٢٣]، وأضاف الاربلي لقب القانع[٢٤]، وأورد الطوسي مع ألقابه لقب المنتجب والجواد[٢٥]، وقد جمع ابن شهر أشوب في المناقب كل هذه الألقاب وزاد الزكي والعالم الرباني[٢٦].

فضائله (عليه السلام):

من أهم ما امتاز به الامام الجواد من مميزات هي:

١- زهـده:

عرف الامام (عليه السلام) بتواضعه وتقشفه وانقطاعه الى الله وشدة ورعه وعبادته للحد الذي كان ينام فيه على سجادة حصير[٢٧] فضلاً عما عرف به من تواضعه مع الناس ولين المعاملة وكثرة السلام، علماً ان ذلك لم يكن بالشيء الغريب فهو من اهل بيت توارثوا تلك الصفات اماماً عن امام.

٢- إمامته المبكرة:

تولى الإمام زعامة الطائفة الشيعية روحياً ودينياً وعلمياً وفكرياً بعد وفاة الامام الرضا سنة (٢٠٣ هـ) وهو لا يزيد عن سبع سنين، ويبدو أن الأمام الرضا (عليه السلام) كان يعّدُ شيعته لتقبل هذه الزعامة وان كانت في سن أصغر من ذلك فقد روي في إثبات الوصية عن صفوان بن يحيى ***** قال: ((قلت للرضا (عليه السلام) قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر.... . فقد وهب الله لك وأقر عيوننا، فلا أرانا يومك، فان كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر (عليه السلام) وهو نائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هو ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره ذلك قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين))[٢٨]. وأختم عليها بخواتيم القوم فإذا كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة، فاخبرهم داود (عليه السلام) فقالوا: قد رضينا وسلمنا)[٢٩].

ويتضح من هذا النص أن الجواد أراد أن يبين أن الإمامة هنا هي عهد ونص ممن قبله وليست اختيار وإنما يجب أن تقابل بالتسليم والرضا وهو في هذا النص يؤكد أن الإمامة تجري مجرى النبوة.

ومن الجدير ذكره إن احد المفكرين المعاصرين[٣٠] قد أورد عدداً من الافتراضات المنطقية التي خلف فيها الإمامين الباقر والصادق مدرسة للفكر الإسلامي فيها جيلاً من التلامذة في الفقه والتفسير والكلام والحديث والأخلاق وكل جوانب المعرفة، مدرسة يوجد بعض قطاعاتها في الكوفة، والمدينة، وقم وحواضر العالم الإسلامي، وكلها على صلة مباشرة بالإمام تستفتيه وتسأله وتنقل إليه الأموال، مثل هذه المدرسة لا يمكن أن نتصور فيها اغفال حقيقة طفل لا يكون إماما، في وقتٍ كان مفهوم الإمامة ليس مجرد تسلسل نسبي ووراثي بالنسبة لهذه الطائفة، بل كانت تعرف ما هو الإمام وما قيمة الإمام وشروطه [٣١]. وقد كان الجواد مؤهلاً للزعامة الدينية والعلمية فقد كان الوارث لأبيه الرضا (عليه السلام) الذي حرص على تعليم الجواد منذ نعومة أظفاره من ذلك ما رواه احد أصحاب الرضا الذي رآه يطيل الانقطاع إلى الجواد فقال له: (جعلت فداك قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكل هذا تعوذه، فقال: ويحك ليس هذا عوذه، إنما أغره بالعلم غراً)[٣٢]، وقد بين الإمام الجواد علمه وفضله فيما ورد عنه من خطب في المسجد النبوي[٣٣].

وفيما نقلته المصادر التاريخية من اضطلاعه بصنوف العلوم ومنها تفسير القرآن، ومنه تفسيره لقوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها﴾[٣٤]. فقال (عليه السلام): ﴿ ما ننسخ من آية ﴾ [٣٥] بأن نرفع حكمها ﴿أو ننسها﴾ بان نرفع رسمها ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك يا محمد، كما قال تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾[٣٦] إن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك، ﴿نأت بخير منها﴾ يعني الحكم، فهذه الثانية أعظم لثوابكم، واجل لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة، أو مثلها من الصلاح لكم، أي إنا لا ننسخ ولا نبدل إلا وغرضنا في ذلك مصالحكم)[٣٧].

وقد بين لقبه (العالم الرباني) سمة هذا العلم والمعرفة [٣٨]. فقد فاق أهل زمانه بما آثر عنه من العلوم[٣٩].

وجديرٌ بنا الاشارة بنا الإشارة إلى أن الإمام محمد الجواد قد اشتهر بجملة من الفضائل والأخلاق، لعل اشهرها ما نطق به لقبه (الجواد)[٤٠] فقد كان من الموصوفين بالسخاء يبعث في كل عام بأكثر من ألف ألف درهم[٤١] ويحرص على أنفاق ما يرد إليه من أموال في سبيل الله [٤٢]. ولا يرد من يشكو إليه الحاجة[٤٣] أو ضيق المعاش[٤٤].

الجانب السياسي للإمام محمد الجواد (عليه السلام)

حصل الإمام الجواد في عهد المأمون على مكانة لا بأس بها بدءاً بمصاهرته للخليفة، فأبعد ذلك عنه بعض المحن، وفي خلافة المعتصم بدأت متابعته، ومضايقته التي انتهت باستشهاده، وفي كل هذه الأوقات عمل الإمام بسرية تامة، وأحاط نشاطه بالخفاء، ولا غرو والإمام هو القائل: (إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له)[٤٥].

ومن خلال الاطلاع على مجموعة الرسائل التي أثرت عن الجواد (عليه السلام) يتبين لنا انه أقام نظاماً للوكالة في غاية التنظيم والدقة، تابع فيه وكلائه، وتسليمهم الأموال إليه، ووكالتهم في الصغيرة والكبيرة.

فكان الجواد يقف على سلوك الوكلاء في حياتهم ويتابع الشخصيات التي تقوم مقامهم في الوكالة بعد وفاتهم كقوله في رسالة لأحد وكلائه: (ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفي رحمه الله يوم ولد، ويوم قبض ويوم يبعث حياً وقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يحب الله ورسوله ومضى (رحمة الله عليه) غير ناكث ولا مبدل.... . وذكرت الشخص الموصى إليه فلم يَعْدُ فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت)[٤٦].

وأجاب من سأل عن بعض مواليه فقال: (إنه ليس في المكان الذي أدعاه لنفسه، وأنْ لا تدفعوا إليه شيئاً)[٤٧].

وقد كان الإمام يكتب لوكلائه بوصول الأموال إليه من مواليه الذين يرسلهم وكلائه بعد أن يتعرف على بعض منهم كقوله في رسالة: (قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها) [٤٨] أو كقوله في رسالة ثانية: (قد وصل الحساب وتقبل الله منك ورضي عنهم)[٤٩]، وكان هؤلاء الوكلاء يستشيرون الإمام في كل الأحوال ويقفون على رأيه فيها مما يكشف ارتباطهم الوثيق به، ورجوعهم إلى أمره وشدة طاعتهم له فلم يكونوا يأخذون الهدايا من بعض الموالي حتى يطلعونه على ذلك[٥٠].

ولم يجيزوا لأنفسهم حرية التصرف. وان كان ضرورياً إلا بعد العودة إليه ومن ذلك ما رواه خيران***** الخادم قال: (وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم. . . وقال: جعلت فداك، انه ربما أتاني الرجل. . . يعرف موضع الحق لك، فيسألني عما يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرع في سر، قال: اعمل في ذلك رأيك فان رأيك رأيي)[٥١].

ومن هذا النص يتبين إن الوكلاء كانوا دعاة للإمام أيضاً ولم تكن مهمتهم محصورة في جمع الأموال فقط، وكانوا بمثابة مرجعيات صغيرة يعود إليها الشيعة في مواطنهم للتعرف على واجباتهم، وما يلزم العمل به، وقد تكبد وكلاء الإمام الجواد، ومواليه أو من يمارس الدعوة لحقه وإمامته، الكثير من المشاق يتضح ذلك من خلال رسالة الإمام

إلى علي بن مهزيار ******: (وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين خلصهم الله وفرج عنهم وسررتني بما ذكرت من ذلك)[٥٢].

ومن خلال اجتهاد الإمام في الدعاء لأحد وكلائه بقوله: (قد فهمت ما ذكرت. . . وأنا أرجو من الكافي أن يكفي كيد كل كائد إن شاء الله تعالى ... وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك)[٥٣]. مما يبين خطورة المواقف التي كانوا فيها والصعوبات التي كانت تواجههم.

وقد حملت بعض وصايا الإمام[٥٤] مضامين عالية، حوت أبعاداً سياسية هامة، كقوله: (بالراعي تصلح الرعية، وبالدعاء تصرف البلية)[٥٥].

وبذلك فهو يشير أن فساد الامة بسبب فساد حكامها. ودعا إلى أن يؤثر العبد دينه على رغباته فقال: (لن يستكمل العبد حقيقة الأيمان حتى يؤثر دينه على شهوته)[٥٦]. واعتبر العامل للخونة خائناً فقال: (كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة)[٥٧].

وفي هذه الأحاديث تنبيهاً إلى دور الفرد في الرفض ومقاومة الظلم بأشكاله بدءً بأضعف الحالات وهي الرضا بالظلم إلى أقواها وهو العمل به أو الإعانة عليه. وفي ذلك تحفيز للمسلم على تحمل أمانته ولا يكفي في ذلك إلا يكون خائناً بل يجب إلا يكون أميناً أو عاملاً للخونة أيضاً. وقد طمأن شيعته بزوال معاناتهم التي يعيشونها حيث تعكر جو الدولة

بمؤامرات الأتراك وتدهور الأموال فقال: (البغي أخر مدة الملوك)[٥٨]. وقوله: (ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم وذلك قول الله عز وجل ﴿ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا[٥٩]﴾[٦٠] وان في أنصاف الله للمظلوم عزاءاً عن كل ما مر به (يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم)[٦١].

وسعى الإمام إلى تربية شيعته على اعتبار إن الجهاد الأول الذي ينبغي أن ينجح فيه الإنسان هو جهاد النفس فخصهم بمجموعة من الوصايا كقوله: (ارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم انك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون)[٦٢]. أو كقوله: ((من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضية كان كمن شهده))[٦٣].

وعّد بعض العبادات طريقاً موصلاً إلى الله ولكن من أشدها موالاة أولياء الله ومعاداة أعدائهم: ((أوحى الله إلى بعض الأنبياء أما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة وأما انقطاعك إلي فيعززك بي ولكن هل عاديت لي عدواً ووالليت لي ولياً))[٦٤].

إذن ترك الأئمة (عليهم السلام) العمل المسلح بصورة مباشرة ضد الحكام المنحرفين، لم يكن يعني تخليهم عن الجانب السياسي من قيادتهم وانصرافهم إلى العبادة، وإنما كان يعبر عن اختلاف صيغة العمل الاجتماعي التي تحددها الظروف الموضوعية، وعن إدراك معمق لطبيعة العمل التغييري وأسلوب تحقيقه[٦٥].

النشاط الفكري للإمام الجواد (عليه السلام):

عني الإمام بإيضاح الكثير من المفاهيم الإسلامية وكان يتصدر للرد على الأسئلة والشبهات التي ترد حول ذلك مستقياً أجوبته من القرآن والسنة الصحيحة وما روي من علم آل البيت (عليهم السلام).

ومن المبادئ الفكرية الأساسية المهمة التي عني الإمام بإزالة اللبس عنها في أجوبته، مبدأ التوحيد فقد روي عن أبي هاشم الجعفري******* انه قال: (قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) ﴿قل هو الله احد﴾[٦٦]، ما معنى: الأحد، قال: المجمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول: ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله﴾[٦٧]،

فقلت: قوله ﴿لا تدركه الأبصار﴾ [٦٨]، قال: ((يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون فأنت قد تدرك ببصرك ذلك، ولكن أوهام القلوب لا تدركه، فكيف تدركه الأبصار))[٦٩].

وكان الإمام (عليه السلام) يتعمق ويدقق في إجابته ويرى للسؤال وجوه عديدة قصدها السائل ام لم يقصدها ليكون النفع بها عاماً للسائل ولغيره وهذا الأسلوب يبرز إحاطة الإمام وشمولية علمه فعن الجعفري قال: ((كنت عند أبي جعفر الثاني (عليه السلام) فسأله رجل، قال: اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه ؟ وأسماؤه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول هي هو، أي انه عدد وكثرة، فتعالى الله عن ذلك. وان كنت تقول: هذه الصفات والأسماء لم تزل، فان " لم تزل " محتمل معنيين: فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاءها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر وهو الله القديم الذي لم يزل))[٧٠].

وكان التفسير[٧١] من الجوانب الأساسية التي كان للإمام باع واسع فيها، فقد سأل (عليه السلام)عن معاني القرآن فأجاب ومن ذلك ما رواه داود بن قاسم الجعفري قال: (قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير[٧٢].

وعن تفسير بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى ﴿ولا يعصينك في معروف﴾[٧٣]، فقال: أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال لفاطمة (عليها السلام) "إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجهاً ولا ترخي علي شعراً، ولا تنادي بالعويل ولا تقيمي علي نائحة، ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه ﴿ولا يعصينك في معروف﴾[٧٤].

ومما روي عن أبي جعفر (عليه السلام) قوله: (قال الله عز وجل في ليلة القدر: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾[٧٥]، يقول: ((ينزل فيها كل أمر حكيم. والمحكم ليس بشيئين، إنما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت))[٧٦]. وفي مجال السنة النبوية حاول الإمام الجواد (عليه السلام) التنبيه إلى عبث العابثين بما صدر عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأشار صراحة إلى الغرض السياسي في وضع بعضاً من الاحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[٧٧].

وحث على احترام دور العقل في فهم ما يتلقاه الناس من السنة، وأعطى المقياس الصحيح لفرز الصحيح عن الموضوع فيها فقال رداً على رجل سأله: (ما تقول في الخبر الذي روي انه نزول جبريل (عليه السلام)؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): . . . على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه واله).

في حجة الوداع ((قد كثرت علي الكذابة، وستكثر بعدي، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي، فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به)) وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب إليه من حبل الوريد﴾[٧٨]، فالله عز وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى يسأل عن مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول)[٧٩].

وسعى الإمام الى ازالة بعض ما يعتري سيرة النبي (صلى الله عليه واله) من التباسات وأغلاط، وبنفس المقياس الذي وضعه وهو الرجوع إلى كتاب الله والصحيح من السنة ومثال ذلك ما رواه جعفر بن محمد الصوفي******** قال: (سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) قلت له: يا ابن رسول الله لم سمي النبي الأمي ؟ لأنه لم يكتب ؟ فقال: كذبوا لعنة الله عليهم أنى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ [٨٠] فكيف كان يعلمهم مالا يحسن ؟ والله لقد كان رسول الله (صلى الله عليه واله) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين أو بثلاثة وسبعين لساناً، وإنما سمي الأمي لأنه كان من أهل مكة، ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله تعالى في كتابه ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾[٨١][٨٢].

وفي ميدان الفقه، عرف الإمام بعلمه الغزير، وسرعة بديهته، ودقة استنباطه، وقد تعرض الإمام لاختبارات عديدة في هذا المجال في دار الخلافة بحضور الخليفة المأمون فكان الجواد يهتدي إلى الفتوى وعلى وجوه متعددة ويترك سائليه حيارى لدقة فهمه، فلما سأله يحيى بن أكثم أمام المأمون قاصداً إحراجه: (ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام) قتله في حل أوحرم، عالماً كان أو جاهلاً ؟ صغيراً أو كبيراً ؟ مبدءاً أو معيداً ؟ من ذوات الطير أو كباره ؟ مصراً أو نادماً ؟ في الليل كان قتله للصيد أم في النهار ؟ محرماً للحج أو للعمرة فسكت يحيى عن الجواب حتى بانت الحيرة في وجهه ولم يخفَ حاله عمن كان في المجلس)[٨٣].

أن كثرة هذه الاحتمالات تدلل على سعة علمه وإحاطته، وتقصيه في الفتوى لتكون على وجهها السليم وذلك لا يصدر إلا عن عالم امتلك القابلية على إدارة المسألة على وجوهها بلا سهو أو نسيان بل على علم وبيان.

وقد خالف الإمام في فتواه بعض علماء عصره مستنداً إلى ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله) ومستنبطاً للحكم الشرعي من كلام الله تعالى، فقد ذكر أن الخليفة المعتصم جمع ذات يوم عدداً من الفقهاء في مجلسه وسألهم عن قطع يد السارق من أي موضع يجب أن يقطع؟ فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة فلما أتموا القول أستفتى الجواد (عليه السلام) فقال: اخطأوا فيه السنة، فان القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكف، قال: وما الحجة في ذلك؟ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): " السجود على سبعة أعضاء، الوجه واليدين والركبتين والرجلين "فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى: ﴿إن المساجد لله﴾[٨٤]، يعني بها الأعضاء السبعة. . . فأعجب المعتصم ذلك)[٨٥].

مدرسة الامام الجواد (علية السلام)

يذكر علماء الرجال والحديث عددا من اصحاب الامام الجواد ورواته الذين تلقوا عنه وتتلمذوا على يديه وصنفوا في مختلف مجالات العلوم والمعارف الإسلامية فاغنوا تلك المجالات ومنهم:

١- الحسن بن سعيد الاحوازي:

وهو من أصحاب الإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام)، وكان ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث واصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن (عليه السلام) إلى الاحواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفي بقم[٨٦]، وله عدد من الكتب[٨٧] منها: الوضوء، الصلاة، الزكاة، الحج، النكاح. . . وغيرها من الكتب.

٢- علي بن مهزيار:

وهو من أصحاب الإمام (عليه السلام)، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه[٨٨]، ألف مجموعة كبيرة من الكتب[٨٩] منها: الوضوء، الصوم، النذر، الإيمان، البشارات، الرد على الغلاة، الخمس، الزهد، بالإضافة إلى العديد من الكتب.

وكانت هناك العديد من الرسائل المتبادلة بينه وبين الإمام الجواد، دلت على مكانته السامية عند الإمام.

٣- احمد بن أبي عبد الله البرقي:

هو أبو جعفر بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي وكان من أصحاب الإمامين الجواد والهادي ********* (عليهما السلام). وكان من عظماء علماء الشيعة وثقاتهم. ومن ابرز كتبه: كتاب المحاسن، وكان مرجعاً لعلماء التاريخ والجغرافية والتراجم[٩٠].

٤- صفوان بن يحيى:

هو أبو محمد البجلي، كان من الثقاة، روى أبوه عن أبي عبد الله (عليه السلام) وروى عن الإمام الرضا (عليه السلام) وكانت له عنده منزلة عظيمة وكان من الورع والعبادة على شأن كبير[٩١]، وصنف العديد من الكتب منها: الوضوء، الصلاة، الحج، الفرائض، الزكاة، النكاح، الوصايا، البشارات والنوادر، الطلاق، الشراء والبيع.

وبهذا يتضح لنا منزلة هذه الشخصية على المجال العلمي.

ولم يتوقف الامر على ذلك فحسب بل كان هنالك العديد من العلماء إلا انه لم يسع المجال لذكرهم.

الخاتمة

بعد ان اكملت بتوفيق من الله انجاز هذا البحث كانت هناك جملة نتائج خرج بها البحث منها:

١- اختلف المؤرخون فيما بينهم حول تسمية محددة لوالدة الامام الجواد(ع).

٢- اتصف الامام بالعديد من الصفات الايجابية التي اهلته الى ان يتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع.

٣- تمكن من نشر ثقافة اهل البيت على الرغم من عمره القصير الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين.

٤- حاول الجانب العباسي احتواء الامام وشيعته وذلك من خلال قيام المأمون بتزويجه ابنته ام الفضل.

٥- امتاز عصر الامام بالتلاقح الفكري مما اهله الى تأسيس مدرسة فكرية كبيرة تحمل افكار اهل البيت(عليهم السلام).

قائمة الهوامش:

(١) ينظر: ابن أبي الثلج البغدادي، محمد بن أحمد (ت ٣٢٥هـ)، تاريخ الأئمة، ط. قم، ١٣٦٨هـ، ص١٣؛ الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ط. بيروت، ١٤١١هـ، ص٢٩٥؛ الشافعي، محمد بن طلحة (ت٦٥٢هـ)، مطالب السؤال في مناقب آل الرسول (صلى الله عليه واله)، ط. النجف، ١٢٨٧هـ، ص٨٥.

(٢) البغدادي، تاريخ الأئمة، ص١٦؛ الكليني، الكافي، ٥٦١/١؛ العاملي، تاج الدين بن احمد الحسيني، التتمة في تواريخ الأئمة، تحقيق: باسم الهاشمي، ط. بيروت، (بلا. ت)، ص٩٨.

(٣) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)، إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – منسوب للمسعودي – ط. النجف، (بلا. ت)، ص١٨٢؛ المفيد، الإرشاد، ص٢٢٠؛ المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، طهران، ١٣٩٥، م١٢، ١/٥٠.

(٤) الحائري، محمد مهدي المازندراني، نور الأبصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار، ط. النجف، ١٣٦١هـ، ص١٠٤.

* النوبة بلاد واسعة في السودان. ابن منظور، لسان العرب، ٧٧٦/١.

(٥) البغدادي، تاريخ الأئمة، ص ١٦. العاملي، التتمة، ص٩٨. الحائري، نور الإبصار، ص١٠٤

(٦) الحائري، نور الأبصار، ص١٠٤. ابن شهر أشوب، أبي جعفر محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، ط، قم، ١٤٢١هـ، ٣٩٤/٤.

(٧) الحائري، نور الابصار، ص ١٠٤.

(٨) القمي، عباس (ت١٣٥٩ هـ)، الانوار البهية في تواريخ الحجج الاليهية، ط. نقم، ١٤٢١هـ، ص٥٢٣.

(٩) المجلسي، البحار ، ١٥/٥٠.

(١٠) الاربلي، كشف الغمة، ٨٥٧/٢.

(١١) ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٥ هـ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، نجف، ١٤٢٢هـ، ١٣٧/٢؛ الشافعي، عبد الدين محمد بن عامر الشبراوي (ت١١٧٢هـ)، الاتحاف بحب الإشراف، تحقيق: سامي الغريري، بيروت، ٢٠٠٢، ص٣٢٨. وقد أورد بعض المؤرخين أن ولادته في شهر رمضان دون تحديد التاريخ مثل الكليني، الكافي، ٥٦/١. المفيد، الإرشاد، ص٢٢٠. أوشك في ذلك مثل ابن شهر أشوب الذي ذكر أن ولادته في التاسع عشر من شهر رمضان وقيل للنصف منه. المناقب، ٤١١/٤. وشذ عن هؤلاء المؤرخين ابن عياش فذكر أن ولادته كانت في شهر رجب مستنداً إلى ما رواه القمي، عباس (ت١٣٥٩هـ)، مفاتيح الجنان، ط٢، قم، ١٤٢٤هـ، ص١٩٣.

(١٢) الاربلي، كشف الغمة، ٨٥٧/٢.

** سيدة عالمة تقية فاضلة، قبرها ظاهر في سامراء عند رجلي الإمامين العسكريين. أبو سعيدة، حسين، تاريخ المشاهد المشرفة، بغداد، ١٩٩٨، ١١٦/١.

(١٣) المسعودي، إثبات الوصية، ص١٨٢؛ ابن شهر أشوب، المناقب، ٣٩٤/٤.

(١٤) المجلسي، البحار، ١٥/٥٠.

(١٥) الكليني، أصول الكافي، ٣٢١/١؛ الطبرسي، أعلام الورى، ص٣٤٧.

*** النبز بفتحتين اللقب، والجمع (الانباز). و(نبزه) أي لقبه وبابه ضرب. و(تنابزوا) بالألقاب: لقب بعضهم بعضاً. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ط. الكويت، ١٤٠٣هـ، ص٦٤٣.

(١٦) الكليني، الكافي، ٦/١.

(١٧) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٢٩٥.

(١٨) المامقاني، محمد الرضا، الكنى والألقاب التي يعبر بها في الإخبار عن الرسول والأئمة الأطهار صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، ط. قم، ١٤٢١هـ، ص١٦٨.

(١٩) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٢٩٠.

(٢٠) الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، دلائل الإمامة، تحقيق ونشر مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ، ص١١٦.

(٢١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، ١٣٦١هـ، ص٦٥؛ ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف البغدادي (ت٦٥٤هـ)، تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة، ط. قم، ١٤١٨هـ، ص٢٠٢.

(٢٢) المدرسي، حسن، الإرشاد إلى معرفة الإمام الجواد (عليه السلام)، طهران، ١٤٢٤هـ، ص٤٢.

(٢٣) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٢٩٥.

(٢٤) كشف الغمة، ٣٤٣/٢.

(٢٥) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تحقيق وتعليق وتقديم: محمد صادق آل بحر العلوم، نجف، ١٩٦١، ص٣٤٥.

(٢٦) ٣٧٩/٤.

(٢٧) المسعودي، إثبات الوصية، ص١٨٢. ابن شهر أشوب، المناقب، ٣٩٤/٤.

**** أبو محمد، من رجال الحديث عند الإمامية من أهل الكوفة له كتب منها الفرائض والوصايا والآداب وبشارات المؤمن؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٨٣.

(٢٨) المسعودي، ص١٨٣؛ ولمزيد من التفاصيل ينظر: فضل الله ، محمد حسين، في رحاب اهل البيت (عليهم السلام)، اعداد وتنسيق: سليم حسين، وشفيق محمد الموسوي، ط. بيروت، ٢٠٠١، ص٣٩٣.

(٢٩) الكليني، ٣١٤/١. ينظر: الأديب، عادل، الأئمة الاثني عشر دراسة تحليلية، ط. بيروت، ١٩٨٥، ص٢٢٠.

(٣٠) الصدر، محمد باقر، بحث حول الولاية، ط٥، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ص٨٠-٨٤؛ وينظر: العاملي، محسن الأمين، نقض الوشيعة أو الشيعة بين الحقائق والأوهام، بيروت، ٢٠٠١، ص١٠٩؛ السبحاني، جعفر، نظام الحكم في الإسلام، قم، ١٤٢٤هـ، ص ص١٣- ١٥.

(٣١) ينظر: الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والواليات الدينية، ط٣، مصر، ١٩٧٣، ص٦؛ ولزيادة في التفاصيل ينظر: الحيدري، كمال، مدخل إلى الإمامة، ط٦، قم، ١٤٢٤هـ، ص٦٦؛ الشيرازي، محمد الحسيني، العقائد الإسلامية، ط٧، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٣٩؛ المطهري، مرتضى، الإمامة، ترجمة: جواد علي كسار، ط٢، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص٩٩؛ الأميني، كمال السيد، دراسة عامة في الإمامة، ط. قم، ١٩٩٦، ص١٣١.

(٣٢) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ٢٥٠/٢٥ – ٢٥١.

(٣٣) المسعودي، إثبات الوصية، ص٢١٠.

(٣٤) سورة البقرة، آية (١٠٦).

(٣٥) سورة البقرة، آية (١٠٦).

(٣٦) سورة الأعلى، آية (٦-٧).

(٣٧) ابن شهر أشوب، المناقب، ٣١٤/٤.

(٣٨) المصدر نفسه، ٣٧٩/٤. وينظر: المبحث الخاص بدور الإمام الفكري.

(٣٩) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، ط. بيروت، ١٩٦٢، ١٠٥/٤.

(٤٠) العاملي، محمد حسين، حقوق آل البيت (عليهم السلام) في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، تقديم جعفر السبحاني، اصفهان، ١٤١٥هـ، ص٩٢.

(٤١) المجلسي، البحار، ٤٩/٥٠.

(٤٢) المصدر نفسه، ٤٩/٥٠.

(٤٣) ينظر: الأربلي، كشف الغمة، ص٢٩٨.

(٤٤) ينظر: المجلسي، البحار، ٤٩/٥٠.

(٤٥) الحراني، تحف العقول، ص٣٣٦. ويبدو أن الإمام قد أكد على الكتمان والسرية في العمل بالإضافة إلى ما حث عليه من التوبة النصوح والرجوع إلى سبيل الاستقامة في كنف الله عز وجل. ينظر: الكعبي، من حكم وأحكام أهل البيت، ص١٥٥.

(٤٦) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ)، الاختصاص، تحقيق: حسين الأعلمي، ط. بيروت، ١٩٩٣، ص ص٨٧- ٨٨.

(٤٧) الكشي، أبو عمر محمد بن عمر (ت٣٤٠هـ)، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، تحقيق: حسن مصطفوي، ط. ايران، (بلا. ت)، ص٥٩٦،

(٤٨) المجلسي، البحار، ١٠٤/٥٠.

(٤٩) المصدر نفسه، ١٠٩/٥٠.

(٥٠) الكشي، رجال الكشي، ص٦١٠.

***** هو خيران القراطيسي وكان ثقة من أصحاب الإمام الهادي (ع) وكذلك روى العديد من المسائل عن الإمام. ينظر: الخوئي، أبو القاسم بن علي، معجم رجال الحديث، ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٨٣/٧.

(٥١) المجلسي، البحار، ١٠٨/٥٠.

(٥٢) الكشي، رجال الكشي، ص٥٥٠.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٥٥٠.

(٥٤) ينظر: سعد، طعمة، الوصية، قم، ١٤٢٠هـ، ص١٦٠.

(٥٥) ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة، ص١٠٥٣.

(٥٦) الأربلي، كشف الغمة، ٨٦١/٢.

(٥٧) القمي، عباس (ت١٣٥٩هـ)، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الأنوار، ط٢، طهران، ١٤٢٢هـ، ٣٦٤/٥.

(٥٨) القمي، منتهى الآمال، ٥٥٣/٢.

(٥٩) سورة الأنعام، آية (١٢٩).

(٦٠) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط. طهران، ١٣٦٣هـ، ٣٧٩/٧.

(٦١) ابن الصباغ، الفصول المهمة، ص١٠٥٥.

(٦٢) الحراني، تحف العقول، ص٣٣٥. ينظر: الآصفي، محمد مهدي، الهوى في حديث أهل البيت (عليهم السلام)، ط٣، تبريز، ١٤١٩هـ، ص٨٥.

(٦٣) الحراني، تحف العقول، ص٣٣٥.

(٦٤) المصدر نفسه، ص٣٣٥.

(٦٥)الصدر، محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة، تحقيق وتعليق: عبد الجبار شرارة، طهران، ١٩٩٣، ص ص٩٦-٩٧.

****** داوود بن القاسم الجعفري، من أصحاب الأئمة الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام)، يكنى أبا هاشم من ولد جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، ثقة جليل القدر. الطوسي، رجال الطوسي، ص٤٠١. ولزيادة الاطلاع ينظر: فوزي، محمد، داوود بن القاسم الجعفري، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد الثاني، ١٩٩٤، ص١٥٦.

(٦٦) سورة الإخلاص، آية (١).

(٦٧) سورة العنكبوت، آية (٦١).
(٦٨) سورة الأنعام، آية (١٠٣).
(٦٩) الكليني، الكافي، ١١٤/١.
(٧٠) المصدر نفسه، ١١٤/١.
(٧١) ينظر: العسكري، مرتضى، مع أبي الفتوح التليدي في كتابه الأنوار الباهرة، ط. بيروت، (بلا. ت)، ص١١٠.
(٧٢) الكليني، الكافي، ١٢٣/١.
(٧٣) الصدوق، معاني الأخبار، ص٣٩٠.
(٧٤) سورة الممتحنة، آية (١٢).
(٧٥) سورة الدخان، آية (٤).
(٧٦) الكليني، الكافي، ٢٤٨/١.
(٧٧) الطبرسي، الاحتجاج، ٤٧٨/٢.
(٧٨) سورة ق، آية (١٦).
(٧٩) الطبرسي، الاحتجاج، ٤٧٧/٢.
******* هو جعفر بن محمد بن يونس من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) وكان من الثقاة. الطوسي، رجال الطوسي، ص٣٩٩.
(٨٠) سورة الجمعة، آية (٢).
(٨١) سورة الشورى، آية (٧).
(٨٢) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، ط. بغداد، ٢٠٠٤، ١١٨/١.
(٨٣) المفيد، الإرشاد، ص٢٢٣؛ الطبرسي، الاحتجاج، ٤٧٤/٢؛ ابن شهر أشوب، المناقب، ٤١٣/٤؛ الحائري، نور الأبصار، ص١١٢.
(٨٤) سورة الجن، آية (١٨).
(٨٥) القمي، النوار البهية، ص ص٢٧٦– ٢٦٨؛ الحائري، نور الأبصار، ص١١٦.
(٨٦) ينظر: الكشي، رجال الكشي، ص٥٥٢.
(٨٧) ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت٤٦٠هـ)، الفهرست، ط. نجف، ١٩٦١، ص٥٨.
(٨٨) الطوسي، رجال الطوسي، ص٤١٧.
(٨٩) ينظر: النجاشي، أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، ط. بومباي، ١٣١٧هـ، ص٢٥٣.
(٩٠) بحر العلوم، محمد بن محمد تقي بن الرضا، مقدمة كتاب المحاسن، ط. بيروت، ١٩٨٥، ص٣٥.
(٩١) ينظر: الطوسي، الغيبة، ص٢١٦.

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم**

١– الآصفي، محمد مهدي، الهوى في حديث أهل البيت (عليهم السلام)، ط٣، تبريز، ١٤١٩هـ.
٢– الأميني، كمال السيد، دراسة عامة في الإمامة، ط. قم، ١٩٩٦.

٣- بحر العلوم، محمد بن محمد تقي بن الرضا، مقدمة كتاب المحاسن، ط. بيروت، ١٩٨٥.
٤- ابن أبي الثلج البغدادي ، محمد بن أحمد (ت ٣٢٥هـ)، تاريخ الأئمة، ط. قم، ١٣٦٨هـ.
٥- ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف البغدادي (ت٦٥٤هـ)، تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة، ط. قم، ١٤١٨هـ.
٦- الحائري، محمد مهدي المازندراني، نور الأبصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار، ط. النجف، ١٣٦١هـ.
٧- الحراني، ابو محمد بن علي (من اعلام القرن الرابع الهجري)، تحف العقول عن ال الرسول (عليهم السلام)، تحقيق وتعليق: حسين الاعلمي، ط. قم، ١٩٩٦.
٨- الحيدري، كمال، مدخل إلى الإمامة، ط٦، قم، ١٤٢٤هـ.
٩- الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ط. بيروت، ١٤١١هـ.
١٠-الخوئي، أبو القاسم بن علي، معجم رجال الحديث، ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١١-الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ط. الكويت، ١٤٠٣هـ.
١٢-السبحاني، جعفر، نظام الحكم في الإسلام، ط١، قم، ١٤٢٤هـ.
١٣-سعد، طعمة، الوصية، قم، ١٤٢٠هـ.
١٤-أبو سعيدة، حسين، تاريخ المشاهد المشرفة، بغداد، ١٩٩٨.
١٥-الشافعي، عبد الدين محمد بن عامر الشبراوي (ت١١٧٢هـ)، الاتحاف بحب الإشراف، تحقيق: سامي الغريري، بيروت، ٢٠٠٢.
١٦-الشافعي، محمد بن طلحة (ت٦٥٢هـ)، مطالب السؤال في مناقب آل الرسول (صلى الله عليه واله)، ط. النجف، ١٢٨٧هـ.
١٧-ابن شهر أشوب، أبي جعفر محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، ط، قم، ١٤٢١هـ.
١٨-الشيرازي، محمد الحسيني، العقائد الإسلامية، ط٧، بيروت، ٢٠٠٣.
١٩-ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٥ هـ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، نجف، ١٤٢٢هـ.
٢٠-الصدر، محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة، تحقيق وتعليق: عبد الجبار شرارة، طهران، ١٩٩٣.
٢١-الصدر، محمد باقر، بحث حول الولاية، ط٥، بيروت، ٢٠٠٣.
٢٢-الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، ط. بيروت، ١٩٦٢.
٢٣-الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، ١٣٦١هـ.
٢٤-الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، ط. بغداد، ٢٠٠٤.
٢٥-الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط. طهران، ١٣٦٣هـ.
٢٦-الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، دلائل الإمامة، تحقيق ونشر مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ.
٢٧-الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت: ٥٤٨هـ)، أعلام الورى باعلام الهدى، ط. بيروت، ١٣٩٩هـ.
٢٨-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تحقيق وتعليق وتقديم: محمد صادق آل بحر العلوم، نجف، ١٩٦١.

٢٩-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الفهرست، ط. نجف، ١٩٦١.
٣٠-العاملي، تاج الدين بن احمد الحسيني، التتمة في تواريخ الأئمة، تحقيق: باسم الهاشمي، ط. بيروت، (بلا. ت).
٣١-العاملي، محسن الأمين، نقض الوشيعة أو الشيعة بين الحقائق والأوهام، بيروت، ٢٠٠١.
٣٢-العاملي، محمد حسين، حقوق آل البيت (عليهم السلام) في الكتاب والسنة باتفاق الأمة، تقديم جعفر السبحاني، اصفهان، ١٤١٥هـ.
٣٣-العسكري، مرتضى، مع أبي الفتوح التليدي في كتابه الأنوار الباهرة، ط. بيروت، (بلا. ت).
٣٤-القمي، عباس (ت١٣٥٩هـ)، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الأنوار، ط٢، طهران، ١٤٢٢هـ.
٣٥-فضل الله، محمد حسين، في رحاب اهل البيت (عليهم السلام)، اعداد وتنسيق: سليم حسين، وشفيق محمد الموسوي، ط. بيروت، ٢٠٠١.
٣٦-فوزي، محمد، داوود بن القاسم الجعفري، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد الثاني، ١٩٩٤.
٣٧-الكشي، أبو عمر محمد بن عمر (ت٣٤٠هـ)، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، تحقيق: حسن مصطفوي، ط. ايران، (بلا. ت).
٣٨-الكعبي، محمد حسين الشيخ علي، من حكم وأحكام أهل البيت (عليهم السلام)، ط. كربلاء، ١٩٦٨.
٣٩-النجاشي، أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، ط. بومباي، ١٣١٧هـ.
٤٠-الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والواليات الدينية، ط٣، مصر، ١٩٧٣.
٤١-المامقاني، محمد الرضا، الكنى والألقاب التي يعبر بها في الإخبار عن الرسول والأئمة الأطهار صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، ط. قم، ١٤٢١هـ.
٤٢-المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، ط٢، طهران، ١٣٩٥.
٤٣-المدرسي، حسن، الإرشاد إلى معرفة الإمام الجواد (عليه السلام)، طهران، ١٤٢٤هـ.
٤٤-المطهري، مرتضى، الإمامة، ترجمة: جواد علي كسار، ط٢، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٤٥-المطهري، مرتضى، الاختصاص، تحقيق: حسين الأعلمي، ط. بيروت، ١٩٩٣.
٤٦-المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)، إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – منسوب للمسعودي – ط. النجف، (بلا. ت).
٤٧-ابن منظور، جمال الدين محمد (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط. بيروت، د. ت.